

مصري

تقر أكبر موازنة في تاريخها

للعام المالي 2020 / 2019

9.7
للأدوية

3.9
للإسكان الاجتماعي

3.5
لتوصيل الغاز الطبيعي
1,3 مليون أسرة

1.5
للألبان الأطفال

1.3
لغير القادرين
بالتأمين الصحي



326.8
للصحة والتعليم

301
للأجور

149
للدعم
السلعي

82.2
لصناديق
المعاشات

18.5
لضمان الاجتماعي

القيمة بالمليار جنيه

40% الاستثمارات الحكومية سجلت أعلى زيادة خلال السنوات العشر الماضية بنسبة

المفكر الكبير الدكتور محمد سعد الدين ابراهيم: اندماج الشعب المصري كله في ثورتنا ٢٥ يناير و ٣٠ يونيو



في الحلقات السابقة تناولنا
افتراءات الغرب بشأن حقوق
الإنسان في مصر واضطهاد
المرأة واليوم نواصل الحوار مع
المفكر الدكتور محمد سعد
الدين ابراهيم عن دعاوي الغرب
ضد مصر وكيف تعامل الأقليات
والطوائف في مصر وكيف
تمارس ضدهم عنصرية اتسه
ودينه ادت الي طرد اليهود من
مصر وتهميش الطائفة الامارنجه
ويدو مطروح ويدو سناء والضغط
الدائم علي الطائفة النوبيه
وتهميشها لدرجه محاوله اقامه
دوله نوبيه في الجنوب ومن
المعروف ان الذي بشر مثل
عذه الادعاءات هي الصهيونه
العالميه المسيطره علي الاعلام
الغربي وقد شرح واسهب
ضيفنا في تنفيذ هذه الادعاءات
مستعينا بالتاريخ القديم والحديث
والي نص الحوار .

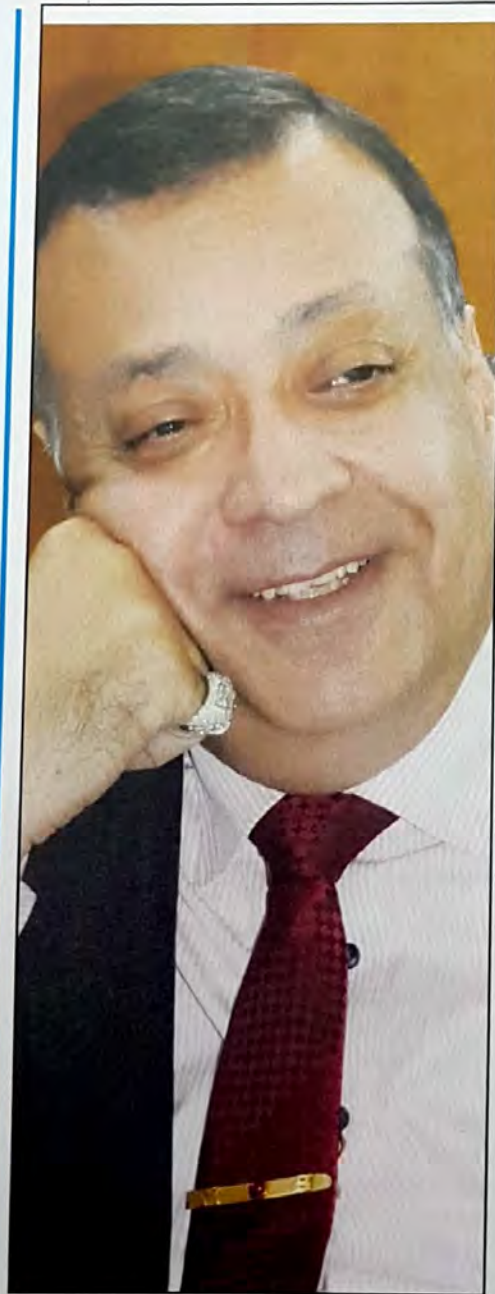
احيي الحوار
جلال شاهين



لا توجد طائفية بالمعني
المفهوم للطائفية في
مصر

مصر انصهرت فيها
وذات كافة العناصر مكونه
شعب مصر

الطائفية العرقية
والدينه نحتها في العراق
وسوريا ولبنان وقد استغلها
الغرب اسوأ استغلال
لتقسيم البلاد



**يدعون في الغرب ان في مصر عنصريه
واضطهاد للأقليات العرقية والدينه في مصر .
كيف تري حال الاقليات والطوائف في مصر ؟**
اولا من حيث المبدأ لا توجد طائفية بالمعني
المفهوم للطائفية في مصر فالطائفه تعني
مجموعه من السكان مختلفه سواء اثنيا او دينيا
تتواجد أغليتها في محيط جغرفي محدد داخل
الدوله ففي العراق مثلا نجد اغلبه الاكراد تتجمع
في شمال العراق وتحفظ بثقافه معينه بل ولغه
معينه وتطالب بدوله مستقله أو علي الاقل
باستقلال ذاتي كامل كذلك الاكراد في سوريا
وتركيا وايران . وفي سوريا نجد عناصر اثنيه مختلفه
تتجمع في محيط جغرافي واحد مثل الدرور في
الجنوب الغربي لسوريا والاكرد كما ذكرت شمالا
. وليس في المنطقه العربيه فقط بل في اوربا
نجد المصداقات الطائفية الاثنيه مثل ايرلندا وحركه
الجيش الجمهوري هناك والتي اودت بألاف الارواح
والتي تبغي الاستقلال عن بريطانيا والانضمام
لأيرلندا حيث العنصر الواحد , كذلك في اسبانيا
ومحاوله استقلال كتالونيا التي يعيش فيها عنصر
ليس اسباني في محيط جغرافي واحد وايضا في
كندا حيث جزء ناطق بالفرنسيه واخر بالانجليزيه
وماذا عن العنصريه الدينيه ؟

لا ينبغي ان نقول الطائفه المسيحيه او ابي
ديانه اخري في مصر فكما قلت لك لكي يكون
هناك طائفه يجب ان يكون لها محيط جغرافي
محدد فالطائفه الشيعيه مثلا تسكن جنوب العراق
والسنيه تسكن في الشمال وفي سوريا نجد
الطائفه العلويه في اللاذقيه علي البحر المتوسط
والدرور في الجنوب وفي لبنان نجد السنه في
شمال لبنان بينما يسكن الشيعه في الجنوب
بينما المسيحيين في الوسط بل ان بيروت نفسها
مقسمه بين الشيعه والسنه والموارنه المسيحيين
بينما لا تجد هذه التقسيمات الجغرافيه في مصر
فالمدينه الواحده بل العماره الواحده يسكنها جميع
الديانات والاعراق فتجد في العماره الواحده المسلم
والمسيحي , القاهري والنوبي والريفية والصعيدية
ولا تستطيع التفرقه بين الاصول الاثنيه او الدينيه
بين كل افراد الشعب , انا نفسي كان لي اصدقاء
كنت اعتقد انهم مسلمين نظرا للأسماء المشتركه
التي يتسمون بها ولم اعرف انهم مسيحيين الا بعد



التطوير الشامل في شمال مصر وسناء بنقضي علي حياه البداوه وبدمجهم في حياه الحضر

الصهيونيه العالميه التي تسيطر علي الاعلام الغربي هي مصدر هذه الاشاعات

رغم تعدد الاديان في مصر القديمه لم يسجل علي المعاد او في البرديات اي احداث طائفية

تمتلك خاصيه لا تتمتع بها كثيرا من الدول وهو ذوبان اي عنصر في بوتقتها ولا تذوب هي في العنصر فالامازيغ اصبحت جزء اصيل من شعب مصر بثقافته وعاداته وتقاليده ومنهم زعماء كبار لا يعلم الكثيرين انه من اصول امازيغيه كما لا يعلم من هم من اصول امازيغيه شئ عن اصولهم ومن هؤلاء الزعماء مصطفى باشا كامل وزعيمه الحركه النسائيه في ثوره 1919 هدي شعراوي وحيدر باشا رئيس وزراء مصر السابق وايا الفريق عمر سليمان نائب الرئيس السابق ولا يوجد في مصر غير قبيله صغيره تعدادها لا يزيد عن خمسه الاف تعيش كبداو رحل علي الحدود المصريه الليبيه شرق سيوه حيث تركز الامازيغ في الصحراء الكبرى جنوب ليبيا والجزائر وقد حاول الغرب اثارهم بتكوين دوله لهم وتكوين مجلس شعوري لهم مقره باريس في عام 1995 وعموما قبيله تنتقل بين مصر وليبيا وبهذا التعداد القليل لا تأثير لها . اما تهيمش بدو سيناء وبدو مطروح فهذا خطأ الحكومات المتعاقبه وقد انتبهت الحكومه الان لخطر هذا التهيمش وادخلتهم في مشاريع التنميه الكبرى التي تجري في مصر الان فمنطقه شمال غرب مصر الان يجري تطويرها بشكل كبير فانشاء مدينه العالمين الجديده اكبر مدينه سياحيه وتجاريه واداريه علي شواطئ البحر المتوسط وانشاء محطه الضبعه النوويه والمدن التعدينيه سواء للغاز والبتترول او المعادن الاخرى في غرب مصر وانشاء الخط

سنوات من تعرفي عليهم . لذلك لا أقر بكلمه طائفية في مصر .

فكيف يكون هناك اضطهاد طائفي في مصر ؟

لقد استغلوا الطائفية في البلاد العربيه ونفخوا في كير العنصريه سواء الاثنيه او الدينيه بغيه تقسيمها الي دويلات متحاربه وللأسف نجحوا الي حد كبير في العراق وسوريا ولبنان وليبيا واليمن ويحاولون الان في الجزائر والمغرب ولكنهم لم يستطيعوا في مصر رغم محاولتهم وتصعيد الاخوان الي سده الحكم ولكن الشعب المصري بأعراقه وديانته وقف سدا منيعا كشعب واحد رافضا هذه التقسيمات في مظاهرات ضخمة اتحد فيها كل ابناء الشعب المصري فلم تكن تستطيع ان تعرف من المسيحي ومن المسلم من النوبي ومن اليهودي لقد انصهرت منذ عهد بعيد كل العناصر في بوتقه واحده مكونه شعب مصر .

يدعون ان الامازيغ والبدو في غرب مصر وسيناء وايضا النوبيين يشكلون عناصر اثنيه مضطهده ومهمشه في مصر وكان مخططهم اقامه دوله نوبيه في الجنوب ودوله بدويه في سيناء من الناحيه العرقيه ؟

ادعاءات عبيطه وللأسف الحكومات المتعاقبه منذ عام 52 ساعدتهم علي ذلك فالعنصر الامازيغي جاء الي مصر مع جيش جوهر الصقلي منذ اكثر من الف عام وذاب في شعب مصر مثل اي عنصر جاء الي مصر فمصر



السكك الحديدية فائق السرعة بين القاهرة ومدينه العالمين الجديده كل هذا سيؤدي بالضرورة الي نقل البدو من حياه البداوه المغلقه الي الحياه الحضاريه وادمجهم الي المجتمع المصري بشكل عام .

وما قلناه عن بدو مطروح ينطبق ايضا علي بدو سيناء فانشاء العديد من الانفاق تحت قناة السويس رغم تكلفتها الكبيره هي لربط سيناء بالوادي الي الابد وانهايار مخطط تقسيم سيناء او فصلها عن الوطن الأم , كذلك مد خط السكك الحديدية وانشاء شبكه الطرق الضخمه لربط سيناء شمالها وجنوبها بمصر والمنطقه الاقصاديه الكبرى شرق قناة السويس وهي جزء من سيناء كذلك انشاء جامعه سيناء وبناء عشرات المدارس والمستشفيات ورصد ميزانيه ضخمة لتنميه سيناء وانشاء نفق خاص لنقل مياه النيل الي سيناء لتنميتها زراعيًا والمدن الصناعيه والتعدينيه المزمع انشائها في سيناء طبقا لخطة مصر 2030 كل هذا سيحول الحياه البدويه في سيناء الي حياه الحضريه وسيقضي علي الارهاب الاسود والارهابيين المرتزقه الذين سيطروا علي سيناء مستغلين فتره الانقلاط الامني التي اعقبت الثورات المصريه وفتريه حكم الاخوان الذين شجعوهم بل واعترفوا بهم في فتره ارجوا ان تسقط من تاريخ مصر فهي نقطه سوداء علي ثوب ابيض . اما عن النوبيين فهم جزء اصيل من شعب مصر منذ عهد الفراعنه ومنهم اسرات حكمت مصر في هذا العهد وتم تهجيرهم من قراهم في جنوب مصر بسبب انشاء سد اسوان مره ومره اخري بسبب انشاء السد العالي لقرني جديده بنيت لهم وانتشروا في كل انحاء مصر واحتلوا وظائف كبري ومنهم اصحاب تجاره ومشاريع في كل محافظات مصر فهم ليسوا مهمشين ولكن اللعب بورقه النوبيين وانشاء دوله نوبيه في الجنوب رفضها كل المصريين بما فيهم النوبيين وتتركز مطالبهم في منحهم اولويه في تملك الارض المستصلحه حول بحيره السد العالي تعويضا لهم عن ترك قراهم بعد اقامه السد العالي ولم يتحدث احدا منهم عن دوله نوبيه فهم مصريون منذ عهد الفراعنه فكف الغرب عن استعمال هذه الورقه الغيبه.

يقولون ان الاسلام يدعو الي كراهيه الاخر وان المصريين بطبيعتهم يكرهون اصحاب الديانات الاخرى وان اليهود طردوا من مصر وانه يجري التضييق علي المسيحيين وقتلهم وحرق كنائسهم لاجبارهم علي الهجره ؟

- ادعاءات كاذبه وغير صحيحه بالمره , صحيح ان اليهود تركوا مصر ولم يبق منهم الا عدد من النساء بعدوا علي اصابع اليد , ولا ننكر انه جري قتل بعض المسيحيين واحراق بعض الكنائس وهناك بعض المشاكل تحدث بين حين واخر بين اصحاب الديانتين ولكن كل هذا لا صلح بينه وبين الدين ولا نستطيع ان نقول عنها انها احداث طائفية سببها كراهيه المصريين للأخر , ولنعود الي التاريخ ونعرج منه الي الوقت الحالي حتي نتبين الحقيقه .

في مصر القديمه ورغم تعدد الاديان الا انه لم تسجل علي جدران المعابد ولا علي البرديات اي احداث طائفية بين اصحاب الديانات المختلفه بل كانت هناك بعض الصراعات بين الحكام والكهنه ولا دخل للشعب بها مثل ما حدث بين الكهنه واخناثون فشعب مصر يعيش في تسامح ديني منذ الأزل . اما عن اليهود فقد اتوا الي مصر هربا من الاضطهاد الاوربي لهم حيث وجدوا التسامح الديني وعدم التفرقه مثل ما كان يحدث لهم في اوربا



والهجرة الي جنوب افريقيا وامريكا رغم ما كانوا يعانونه من اضطهاد عنصري في امريكا والهجرة الثانية لهم من مصر كانت عقب حركة الجيش عام 52 فبعد حرب 48 وقيام اسرائيل اخذ اليهود يشعرون بتوجس المصريون نحوهم ومع هذا لم تسجل الوكالة اليهودية هجره تذكر ليهود مصر الي اسرائيل ولكن بعد 52 واستيلاء الجيش الي الحكم بدأت هجرتهم ليس لأسباب دينيه ولكن لأسباب سياسيه واقتصادية فنظرا لخبرتهم الطويله بنظم الحكم يعلمون انهم سيضاروا اقتصاديا فمصر مقبله علي حكم عسكري لا يراعي القوانين السائده في المجتمع الديمقراطي التي كانت تعيش فيه مصر وهم تجار واصحاب شركات كبري ففضلوا الهجرة وكانت معظم هجراتهم الي امريكا واوروبا حيث كان التسامح مع اليهود قد بدأ ينمو هناك بعد عصور شهد فيها اليهود الامريين علي يد الكنائس والشعوب اللوربيه

اذا لم تكن هجرة اليهود من مصر بسبب ديني او اضطهاد ديني اسلامي لهم بل لأسباب سياسيه واقتصاديه .
لقد تحدثت وحطت اسباب رحيل اليهود عن مصر بشكل تاريخي رائع ولكن يوجد اضطهاد للمسيحيين وقتل وحرق كنائس ويوجد دعاوي من بعض الذين ينصبون انفسهم اوصياء علي الدين بمقاطعه المسيحيين وعدم القاء السلام عليهم وعدم تهنتهم في اعيادهم بل هناك من طلب رحيلهم عن مصر علنا .
وكما اسهب الدكتور محمد سعد الدين عن اليهود في مصر واثبت ان هجره اليهود من مصر لم تكن لأسباب دينيه ومدني تسامح المصريين مع كل الاديان فقد تحدث معنا بحديث لا ينقصه الصراحه عن المسيحيين في مصر ردا علي سؤالنا السابق وهذا موضوع حوارنا القادم

وكلنا نذكر عباره ممنوع دخول الكلاب واليهود المعلقه علي ابواب المحلات في اوروبا وقد نبغ الكثيرين منهم في مصر واحتلوا مكانه رفيعه بين المصريين مثل يوسف باشا قطاوي الذراع الايمن لطلعت باشا حرب في انشاء بنك مصر وكثيرا من مشاريع بنك مصر وفنانين كبار امثال داوود حسني وليلي مراد التي احبها المصيين كثيرا واباها الفنان ذكي مراد بطل مسرحيه العشره الطيبه لسيد درويش وبديع خيرى التي هاجمت الانجليز بشده واجبرتهم علي هدم المسرح وغيرهم الكثيرين وايضا في المجال للاقتصادي حيث كان لهم وجود كبير في التجاره المصريه مثل صيدناوي وعدس وبزريون وريفولتي وشيكوريل وغيرهم , وايضا سيطرتهم علي التجاره في اهم شوارع مصر التجاريه وهو الموسكي حيث تواجد الجتو (حاره اليهود) وكان المصريون يفضلون التعامل معهم دون حزازيه دينيه . والمعروف تاريخيا ان اليهود في كل بلد العالم يعيشون منعزلين في اماكن مخصصه لهم اطلق عليها الجتو لا يسكنون خارجه الا ان مصر كانت من اولي بلد العالم التي خرج اليهود من الجتو وسكنوا الاحياء المختلفه سواء في القاهره او المدن الاخرى وذلك للتسامح الديني لذي المصريين .

وكان خروجهم من مصر لأسباب سياسيه واقتصاديه وليست دينيه رغم محاوله الاخوان المسلمين مضايقتهم واثاره النعره الدينيه ولكن دعاويهم كانت تبؤ دائما بالفشل . ولقد بدأ اليهود الهروب من مصر اثناء الحرب العالميه الثانيه ليس بسبب الاضطهاد الديني لهم من المصريين ولكن خوفا علي حياتهم من النازي الالوربي عندما علموا ان النازي علي ابواب مصر في معركه العالمين الشهيره وان النازي عندما نزلت قواته في المغرب قتل الالاف منهم فأخذ الازرياء منهم في بيع ممتلكاتهم

الطائفه الاثنيه موجوده في دول كبري مثل بريطانيا واسانبا وكندا وامريكا وجنوب افريقيا

التبوين احد عناصر الشعب المصري منذ عهد الفراعنه